[100] المجلس الثامن والثلاثون عن سليم بن قيس قال: قدم معاوية بن أبي سفيان حاجا في خلافته فاستقبله أهل المدينة فنظر فإذا الذين استقبلوه ما منهم قرشي فلما نزل قال: ما فعلت الانصار وما بالهم لم يستقبلوني فقيل له فانهم محتاجون ليس لهم دواب فقال معاوية: وأين نواضحهم ؟ فقال قيس بن سعد بن عبادة وكان سيد الانصار وابن سيدها: افنوها يوم بدر وأحد وما بعدهما من مشاهد رسول ا حين ضربوك وأباك على الاسلام حتى ظهر أمر ا وأنتم كارهون فسكت معاوية فقال قيس: أما أن رسول ا عهد الينا إنا سنلقي بعده أثره قال: معاوية فما أمركم به ؟ قال: أمرنا أن نصبر حتى نلقاه قال فأصبروا حتى تلقوه ثم أن معاوية مر بحلقة من قريش فلما رأوه قاموا غير عبد ا بن عباس فقال له: يا بن عباس ما منعك من القيام كما قام أصحابك إلا لموجدة إني قاتلتكم بصفين، فلا تجد من ذلك يا بن عباس فإن ابن عمي عثمان قتل مظلوما قال ابن عباس: فعمر بن الخطاب قد قتل مظلوما قال: ان عمر قتله كافر، قال ابن عباس فمن قتل عثمان ؟ قال قتله المسلمون قال: فذاك أدحض لحجتك قال: فانا كتبنا في الافاق ننهى عن ذكر مناقب علي وأهل بيته فكف لسانك فقال، يا معاوية: أتنهانا عن قراءة القرآن ؟ قال لا قال: أتنهانا عن تأويله ؟ قال نعم قال: فتقرأ ولا تسأل عما عني ا به. ثم قال: فأيهما أوجب علينا قرائته أو العمل به ؟ قال: كيف العمل به ولا نعلم ما عني ا قال سل عن ذلك ما يتأوله على غير ما تتأوله أنت وأهل بيتك قال: إنما نزل القرآن على أهل بيتي آل أب ي سفيان يا معاوية أتنهانا أن نعبد ا بالقرآن بما فيه من حلال أو حرام فان لم تسأل الامة عن ذلك حتى تعلم تهلك وتختلف، قال أقرؤا القرآن وتأولوه ولا تروو شيئا مما أنزل ا فيكم وأروا وما سوى ذلك قال: فإن ا تعالى يقول في القرآن: (يريدون ليطفئوا نور ا بأفواههم ويأبي ا إلا أن يتم نوره ولو كره الكافرون) قال: يا بن عباس أربع أي أرفق على نفسك وكف لسانك وان كنت لا بد فاعلا ليكن ذلك سرا لا يسمعه أحد منك علانية ثم رجع الى بيته فبعث إليه بمئة الف درهم
